الملتقى الدولي بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مداخلة حول علاقة التكنولوجيا بالتربية والتعليم داخل المدرسة الجزائرية

ضمن محور تفعيل التكنولوجيا الحديثة في الدراسات النفسية والتربوية لتحقيق جودة حياة المجتمع

المتدخل الأول: معنى بالحضور:

طالبة دكتوراه: سنة ثالثة علوم تربية

مداسي يمينة السعدية، طالبة دكتوراه

جامعة مولود معمري، تيزي وزو

الهاتف:0696519600

البريد الإلكتروني:

tasili80@gmail.com

المتدخل الثاني:

د.بلعسلة فتيحة: أستاذة محاضرة "أ"

المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة

الهاتف : 0551.16.73.94

البريد الإلكتروني:

fbelasla@yahoo.fr

مقدمة:

أضحت الحاجة إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة في العلوم التربوية وتطوير عمليتي التعلم والتعليم ذات أهمية بالغة في عصر يطلق عليه عصر المعلوماتية، إذ فرضت هذه الأخيرة نفسها بسبب سرعة نشرها للمعلومة بطريقة سلسة ومبسطة وتصل للمتلقي بسهولة، كذا بكم هائل للمعلومة في فترة وجيزة، مما صار لزاما على المنظومة التعليمية بمختلف مؤسساتها أن تكيف نظامها التعليمي مع التكنولوجيا الحديثة وذلك عن طريق إعادة صياغة مناهجها التعليمية من حيث الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية والكفاءات، إضافة إلى دمج التكنولوجيا في أساليب التدريس وطرق التقويم الحديثة. ذلك لأن التطور العلمي مرهون بدرجة أولى بعامل التعليم الذي يعتبر ذو أهمية بحكم موقعه في قيادة المجتمع بالفكر والمعرفة.

من خلال هذا الطرح جاءت فكرة الدراسة التالية تحت التساؤل العام ما هي علاقة التكنولوجيا الحديثة بتطوير التربية وعمليتي التعلم والتعليم؟

ومنها سنتطرق لمعرفة ما هي التكنولوجيا الحديثة وما هي تكنولوجيا التربية وما هي تكنولوجيا التعليم وذلك بحثا في العلاقة الرابطة بين هاته المتغيرات وما لهم من ايجابيات وسلبيات.

تعريف التكنولوجيا:

هي المعالجة النظامية للفن، أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان واستمرارية وجوده، وهي طريقة فنية لأداء أو انجاز أغراض عملية. ولقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة تزيد عن قرن ونصف قبل أن يدخل المفهوم عالم التربية (الحيلة، 2007، 21)

جلبرات(1976): عرف التكنولوجيا بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو معرفة منظمة من أجل أغراض عملية .أما **دونالدبيل:** التكنولوجيا هي التنظيم الفعال لخبرة الإنسان خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا ، للاستفادة منها في الربح المادي .وعرفها **هاينك(1984):** بأن أساس تكنولوجيا التربية ليست نظريات التعلم كما هو الاعتقاد عند بعض التربويين (الحيلة، 2007، 32)، كما عرفت أيضا بأنها علم التطبيق المنظم للمعرفة ، ويمكن فحواه تنظيم المعرفة من أجل تطبيقها في مجالات خاصة كالزراعة والصناعة والطب والتربية. (السيد،31،2005)

تكنولوجيا التربية:

تقنيات التربية هي الأسلوب العلمي المنظم والمواد المستخدمة للتعلم، أما التقنيات في التربية فهي استخدام الأجهزة والأدوات؛ فالتقنيات في التربية عبارة عن تطبيقها كنواتج واستخدامها في أي من تلك العمليات التي تسهم في إدارة المؤسسات وتشغيلها والتي تهتم بالمرافق التربوية ومشاريعها، وتشمل التكنولوجيا التغذية والصحة والشؤون المالية والبرمجة ووضع الدرجات وغير ذلك من العمليات، والتي تساعد التربية داخل هذه المؤسسات؛ ومن خلال ما سبق نستنتج أن التقنيات التربوية ليست نفسها التقنيات في التربية. (الحيلة، 2007، 22)

تعرف جمعية الاتصالات الأمريكية تكنولوجيا التربية:

على أنها عملية متشابكة ومتداخلة تشمل الأفراد والأشخاص والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات اللازمة لتحليل المشكلات التي تدخل في جميع جوانب التعليم الإنساني وابتكار الحلول المناسبة لهذه المشكلات وتنفيذها وتقويم نتائجها وإدارة العملية المتصلة بها. (عبد سالم، 01،2013)

تكنولوجيا التعليم:

إن العديد من الدراسات والبحوث المتخصصة في تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية لم تفرق بين المصطلحين، واستخدموهما بالمعنى نفسه، إلا أن من الملاحظ ظهور اتجاه متزايد للتمييز بينهما بحيث يطلق مصطلح تكنولوجيا التعليم على العملية المنهجية المنظمة لتصميم وتنفيذ وتقويم عمليتي التعليم

والتعلم، عن طريق تطبيق المبادئ التربوية والنفسية المعروفة وتوظيف كافة الموارد المادية والبشرية المتاحة من أجل تحقيق أهداف تربوية محددة بأقصى قدر من الكفاءة والفاعلية.(النعيمي ونجاح،32،1995)

كما تعرف تكنولوجيا التعليم على أنها فرع من فروع تكنولوجيا التربية معقد ومتكامل ويشمل الأفراد والإجراءات والتخطيط والتنفيذ والأفكار والأجهزة والتنظيم وتحليل المشاكل، والتقويم وإدارة الحلول لهذه المشاكل، وهذه الحلول تأخذ شكل مكونات نظام التعليم، وتعرف هذه المكونات وتحدد بالوسائل والأفراد والمواد والأجهزة والقواعد والعمليات الفنية.(شرف الدين، 1990، 23)

كما تعرف أيضا بأنها تعني أكثر من استخدام الآلات فهي في المقام الأول طريقة في التفكير، فضلا على أنها منهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات، يعتمد في ذلك على إتباع مخطط منهجي أو أسلوب النظام لتحقيق أهدافه، ويتكون هذا المخطط المتكامل من عناصر كثيرة تتداخل وتتفاعل معا بقصد تحقيق أهداف تربوية محددة (عليان، والدبس، 235،1999)

هو نظام يبنى من أجل غاية أو مهمة محددة وهو يشتمل على عدة عمليات وعلاقات، ويتكون من مجموعة من العناصر " جزيئات المنظمة مع بعضها البعض" لتحقيق أهداف محددة سلفا، وهذه العناصر يوضحها الشكل التالي:

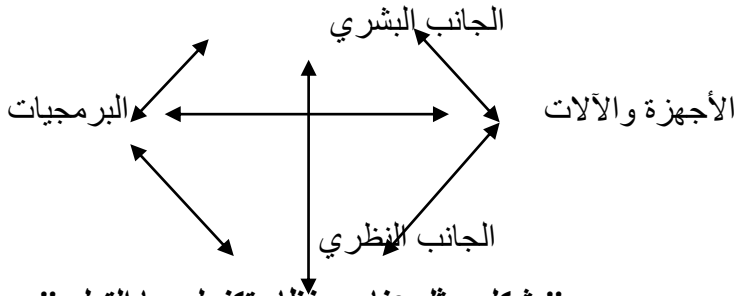

" شكل يمثل عناصر نظام تكنولوجيا التعليم"

علاقة تكنولوجيا التربية بالتعليم داخل المدرسة الجزائرية:

ما إن دخل مفهوم التكنولوجيا عالم التربية والتعليم حتى ارتبط بمفهوم استخدام الآلات والأدوات في التعليم، فعلاقة التكنولوجيا بالتعليم تتجلى من خلال تطور المدرسة وذلك عن طريق وضع المناهج الدراسية وتأليف الكتب، وتمرحل التعليم عبر فترات زمنية وصممت الطرق والأساليب والتي كان من أساسياتها استخدام المعينات التعليمية التي تطورت مع الزمن، إلى أن سميت بتكنولوجيا التعليم وأصبحت علاقتهما تكاملية بحيث يتوقف نجاحها على مدى اتساقهما وتناغمهما مع بعضهما البعض. ذلك لأن الأنظمة المعلوماتية استحوذت على النشاط التعليمي وساهمت بقدر كبير في بناء التعلمات التي يحتاجها المتعلم في تعلمه من خلال انجاز وإعداد مجموعة من الموارد الرقمية، التي لها صلة بمكونات المناهج الدراسية المعتمدة في عملية التدريس، مع العمل على جعلها في متناول المدرس والمتعلم على حد سواء، وقد ساهمت هذه الوسائط من جهة أخرى في تقريب التعلمات إلى المتعلم بطريقة أيسر وبمنهج أسهل وبدافعية أكثر، فالموارد التكنولوجية اختصرت المسافة بين المعلم والمتعلم أي بين طرفي العملية التعليمية وتختصر

الغلاف الزمني في اكتساب المتعلم للتعلمات، ويسرت عملية التعلم على المتعلم، حيث كشفت البحوث الميدانية في المدارس الجزائرية، أن نسبة اكتساب التعلم وتنمية المهارات باتت أسهل وأيسر بهذه التكنولوجيا الحديثة، وأقل تكلفة من حيث الزمن مقارنة بالطرائق التعليمية المعتادة السائدة من قبل.(بنعمر، 05،2016)

العلاقة بين تكنولوجيا التربية و تكنولوجيا التعليم:

ميز بينهما بعض الباحثين إذ يرون أن التكنولوجيا التربوية هي طريقة منهجية تكون نظاما متكاملا، وتحاول من خلال تحديد المشكلات التي تتصل ببعض نواحي التعلم الإنساني وتحليلها ثم الإسهام في العمل على التخطيط لهذه الحلول وتنفيذها وتقويم نتائجها. أما التكنولوجيا التعليمية فهي عملية منهجية في تصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف محددة، تقوم أساسا على البحوث في تعليم الإنسان. وتستثمر جميع المصادر المتاحة البشرية وغير البشرية، وذلك لإحداث تعلم مثالي. ويبين المتخصصين بأن تكنولوجيا التعليم مفهوم يندرج تحت إطار مفهوم تكنولوجيا التربية و يعتمد هذا الوضع في أساسه على أن مفهوم التعليم يندرج بدوره أيضا تحت مفهوم التربية، ويشير عبد العظيم الفرجاني بأن الفرق بين تكنولوجيا التربية و تكنولوجيا التعليم إنما هو بقدر ما ينظر للفرق بين التربية وبين التعليم، ولذلك فهي إطار عمل متداخل ومتكامل. (غزاوي،2007، 10)

وفي الختام فإن إدماج التكنولوجيا الحديث في التعليم والتدريس يعد استجابة ضرورية، ورهانا لهذه المتغيرات التي حدثت في العالم اليوم، والتي أدت إلى تغيير أشكال التعليم والتعلم المعهودة من قبل، خاصة فيما تعلق بدور كل من المعلم والمتعلم والفضاء الذي يجمعهما حيث أنهم محاور أساسية في العملية التعليمية التعلمية.

المراجع:

- الحيلة، محمد حمود (2007).**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن: دار المسيرة، ط5

-علي، محمد السيد (2005). **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**، عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع

-عليان، ربحي مصطفى وعبد الدبس، محمد (1999). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**،عمان: دار صفاء

- النعيمي، عبد اللطيف نجاح، محمد (1995). **تقنيات التعليم، قطر**، الدوحة: دار قطري بن الفجاءة، ط2

- شرف الدين، عبد التواب (1990). **الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم وأثر ذلك في تدريس الوثائق والمكتبات**، القاهرة: جمعية المكتبات.

-بنعمر، محمد (2016)، **المرجع التربوي والبيداغوجي في تعليمية المواد التعليمية**، المغرب www.diae.net